

أهل البيت في مصر

فلمّا دخلوا على يزيد، قال يحيى بن الحكم [247]: لهام بجنب الطفّ أدنى قرابة *** من ابن زياد العبد ذي الحَسب الوَعْل سُميَّة أمسى نسلها عدد الحصى *** وليس الآل المصطفى اليومَ من نسل [248] وقيل: إنّه لمّا سمعت هند بنت عدا [] بن عامر بن كريز - وكانت تحت يزيد - ما دار من حديث زحر بن قيس وجماعته، ورأت بعينيها الرأس الشريف بين يديه، تقدّعت بثوبها وخرجت، وقالت: يا أمير المؤمنين، رأس الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول [] (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم، فأعولي عليه، وحدي على بنت رسول [] (صلى الله عليه وآله) وصريحة قريش، عجلّ عليه ابن زياد فقتله، قتله []! ثم أذن للناس فدخلوا عليه والرأس بين يديه، ومعه قضيب وهو ينكت به ثغره! ثم قال: إنّ هذا وإيّانا، كما قال الحُصين بن الحُمّام: أبا قومنا أن ينصفونا نصفت *** قواضب [249] في أيما لنا تقطر الدما يفلّقن هاماً [250] من رجال أعزّة [251] *** علينا وهم كانوا أعقّ - وأظلمنا فقال له أبو برزة الأسلمي: ويحك، أتنتك بقضيبك في ثغر الحسين ابن فاطمة؟!